

أحاديث الصيام 61

سامي بن محمد الصقير

فما ارتدت في رباكم شمس وصافح زهرا شمس وصافي زهرا روضة الماء تلك المساجد فجر واضواء الصالحون ومن؟ بدت على وجههم بشرى فدت على وجههم بشرى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد - [00:00:03](#) خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فتوقف بنا الكلام في الكلام على احاديث الصيام من كتاب عمدة الاحكام على الاحاديث المتعلقة بالصيام المنهي عنه - [00:01:11](#) اه نشرع ما توقفنا عليه وهو قول المؤلف رحمه الله عن ابي عبيد مولى ابن ازهر واسمه سعد ابن عبيد قال شهدت العيد مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:01:32](#) فقال هذان يوم ان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم. واليوم الاخر الذي تأكلون فيه من نسككم هذا الحديث فيما يتعلق بصيام يوم العيد - [00:01:48](#) يقول رضي الله عنه شهدت العيد مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اي حضرت العيد والمراد بالعيد هنا عيد الاضحى. كما في رواية البخاري فقال عمر رضي الله عنه في خطبته بعد الصلاة - [00:02:06](#) هذان يومان يعني يومي عيد الاضحى والفطر هذان يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما ثم بين هذين اليومين فقال يوم يوم فطركم اي اليوم الذي تفطرون فيه وهو الاول من شهر شوال - [00:02:22](#) واليوم الاخر الذي تأكلون فيه من نسككم ويعني به عيد الاضحى. ويعني به عيد الاضحى هذا الحديث فيه فوائد منها اولها النهي عن صوم يومي العيدين وهذا النهي للتحريم لان الاصل فيما نهى الله - [00:02:46](#) ورسوله صلى الله عليه وسلم عنه ان يكون للتحريم والحكمة في هذا النهي ما اشار اليه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اما بالنسبة لعيد الفطر فلانه اليوم الذي ينتهي فيه صيام الفريضة اعني فريضة الصيام من رمضان - [00:03:10](#) فتتميز ايام الفطر من ايام الصيام ففيه اظهار نعمة الله عز وجل بالفطر. واما عيد الاضحى فلانه اليوم الذي يضحي فيه الناس ويهدون ويظهرون شعائر الله عز وجل بالاكل من ذلك فان الله عز وجل امر بالاكل من النسك - [00:03:32](#) فقال ولكل امة جعلنا منسكا ليزكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها ففي الصوم يعني فيما اذا صام هذا اليوم فيه عزوف عن التمتع بالاكل الذي اباحه الله بل امر به - [00:03:55](#) واما ما قاله بعض اهل العلم من ان الحكمة من النهي عن صوم يومي العيدين ان الخلق في ضيافة الله عز وجل فهذا فيه نظر وذلك لان الخلق في ضيافة الله دائما - [00:04:14](#) ويستفاد من هذا الحديث ايضا ان الانسان لو نذر ان يصوم هذين اليومين فان نذره نذر معصية لا يجوز الوفاء به ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه - [00:04:31](#) ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه ويلزمه لهذا النذر كفارة يمين بمعنى انه لو قال لله علي نذر ان اصوم يوم عيد الفطر او يوم عيد الاضحى فانه لا يجوز له ان يفي بهذا النذر وعليه كفارة يمين. لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية ابي داود من نذر - [00:04:48](#) ان يعصي الله فلا يعصه وليكفر وليكفر كفارة يمين وظاهر الحديث ظاهر هذا الحديث انه لا يصام يوم النحر ولو عن دم المتعة والقران وهو كذلك فانه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ولم يرخص - [00:05:12](#)

بخلاف ايام التشريق التي نهى عن صيامها لكن رخص فيها ان رخص ان يصومها الانسان عن دم المتعة والقران فيما اذا لم يجد الهدي كما في حديث عائشة وحديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرخص في ايام التشريق ان يصن الا - [00:05:32](#) لمن لم يجد الهدي وفي هذا الحديث دليل على مشروعية الاكل من النسك في قوله رضي الله عنه واليوم الآخر الذي تأكلون فيه من نسككم في هذا الحديث ايضا دليل على انه ينبغي ان تكون الخطبة - [00:05:52](#) فيما يناسب الحال والمقام وذلك من صنع عمر رضي الله عنه حينما جعل خطبته مما يناسب المقام حيث ذكر ما يتعلق بعيد الفطر وعيد النحر في هذا ايضا الحديث دليل على ان من سمع علما - [00:06:12](#) فانه تجوز له روايته وان لم يأذن من قال هذا العلم. فالانسان اذا سمع علما او سمع فائدة فانه يجوز يجوز له ان ينقلها وان لم يأذن من قال هذا العلم او قال هذا الفائدة ما لم يكن هناك محذور او تكن هناك - [00:06:35](#) ثم قال المؤلف رحمه الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يومين الفطر والنحر وعن الصماء وان يحتبي الرجل في ثوب واحد وعن الصلاة بعد الصبح والعصر - [00:06:56](#) هذا الحديث يقول يقول ابو سعيد رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يومين عن صوم يومين الفطر والنحر والفطر هو الاول من شوال والنحر هو العاشر من ذي الحجة - [00:07:16](#) وعن الصماء اي اللبسة الصماء وهي ان يلتحف بالثوب ولا يجعل ولا يجعل ليدية مخرجا قال وان يحتبي الرجل في الثوب الواحد والاحتباء هو ان يجلس على مقعدته ناصبا فخذيه وساقيه - [00:07:32](#) ويشدهما الى ظهره بسيل ونحوه لاجل ان يعتمد عليه وقوله في الثوب الواحد الذي ليس عليه غيره وقد قيد ذلك في رواية البخاري رحمه الله النهي عن الاحتباء فيما اذا لم يكن على فرجه شيء - [00:07:54](#) وتخون الحكمة من هذا النهي انه اذا فعل ذلك فقد تبدو عورته يقول رضي الله عنه وعن الصلاة بعد الصبح والعصر وعن الصلاة بعد الصبح والعصر يعني ان ان يصلي الانسان بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر. وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة عن النبي عليه - [00:08:13](#) والسلام انه قال لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس اخرجه مسلم بتمامه واخرج البخاري الصوم فقط هذا الحديث فيه فوائد منها اولا - [00:08:33](#) النهي عن صوم يومي العيدين وهذا النهي للتحريم كما سبق من ان الاصل في النهي التحريم وفيه ايضا دليل على النهي عن اشتغال الصماء لان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن ذلك - [00:08:51](#) وكذلك فيه ايضا النهي عن الاحتباء الثوب الواحد وهذا النهي اعني عن الاحتباء بالثوب الواحد وللتحريم ان بدت عورته وان لم تبدو عورته فانه للتراها ويستفاد من هذا الحديث ايضا النهي عن التطوع - [00:09:08](#) الصلاة بعد صلاة الفجر والعصر في قوله رضي الله عنه وعن الصلاة بعد الصبح والعصر ولكن التطوع الذي نهى عنه في هذين الوقتين الذي ليس له سبب واما ما له سبب فانه يجوز فعله بعد العصر وبعد الفجر. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تتحروا - [00:09:28](#) الصلاة بعد العصر ولا الصلاة بعد الفجر كما في حديث ابن عمر نهى عن التحري مما يدل على ان الانسان اذا فعل صلاة او صلى صلاة لا تحريا لسبب كدخول مسجد وسنة وضوء واستخارة تفوت وما اشبه ذلك فلا حرج عليه - [00:09:54](#) وفي هذا الحديث ايضا حرص النبي صلى الله عليه وسلم عن البعد عن مشابهة المشركين وذلك لانه انما نهى عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر خشية التشبه بالمشركين الذين يسجدون للشمس عند طلوعها وعند غروبها - [00:10:16](#) والتشبه بمثل هؤلاء امر محرم. قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم. وبهذا ينتهي الكلام على الاحاديث التي اتسع لها وقت البرنامج ونستكمل ما تبقى من الاحاديث في الحلقة القادمة ان شاء الله. نسأل الله لنا ولكم التوفيق - [00:10:36](#) وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح انه جواد كريم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه وصحبه اجمعين اقبلت تزهو نور الوجه. فما ارتدت رباكم قد تظل - [00:10:56](#)

شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد فجر واضواء الصالحون ومن؟ بدت على وجههم بشرى بدت على
وجههم بشرى - 00:11:19